ما فارقته عليه من الامتثال يعني شيخه ابا الغيث نفع الله به **وروى**
انه دخل عليه بعض الفقها فراى جماعة من اصحابه يقبلون يده وراسه
عند الدخول والخروج فقال له يا شيخ ما هذا التقبيل الذي ليس بسنة
فقال له يا فقيه العبد المومن ريحانة الله في ارضه ولا باس بشم الريحان
عند الدخول والخروج وكانت وفاة الشيخ عيسى المذكور سنة اربع
وستين وستمائة بمدينة بيت حسين وقبره هنالك مشهور
مقصود للزيارة والتبرك نفع الله به وخلفه ولده محمد وكان
عابدا ناسكا خيرا صالحا سلك طريقة ابيه الى ان توفي
سنة ثلث وسبعمائة وله هنالك ذرية اخيار صالحون وسياتي
ذكر من تحقق حاله منهم انشاء الله تعالى امين ٥ **ابو محمد**
عيسى بن مطير بن علي بن عثمان الحكمي اصله من الحكمي القبيلة
المعروفة وكان ابو مطير من اعيانهم خرج عيسى المذكور هذا من
بلده قومه وهي قرية ضمد بفتح الضاد المعجمة والميم والدال المهملة
قرية قريبة من مدينة جازان طالبا للعلم فاشتغل في الجبال وفي تهامة
حتى برع في كثير من فنون العلم وشهر ذكره وبعد صيته واستدعاه
الملك المظفر الى مدينة تعز وارسل له بشي من وجه حلال والزمه على
ذلك فلم يمكنه الا المساعدة فكان كلما مر ببلد خرج اليه واليها وتلقاه
واكرمه واعلمه ان السلطان امر عليهم انه اذا مر بهم ان يكرموه وان
يعطوه ما طلب منهم فما اخذ من احد منهم شيا حتى وصل الى السلطان
فاكرمه وعظمه وساله عما قرا من العلوم فاعلمه بذلك فقال ومن الاقراءات
شيا من اصول الدين فقال قد قرات الذي عرفت به صفات الحق وحرمة نبي

ومبداء

اصله من الحكمي وهي قرية
ضمد قرية قريبة
من مدينة جازان
واقام بتعز لدريس
وهو [illegible] الى بيت حسين
وتوفي بها [illegible]

ومبدئ ومرجعي فقال ذلك المطلوب ولكن اذا خرج عليكم خارجي
بم كنتم تقابلونه فقال بسيفك المسلول فقال احسنت هكذا كان الصدر
الاول من السلف ثم قال له اني ابتنيت في هذه المدينة مدرسة من
وجه حلال واوقفت عليها وقفا كذلك واحب ان تدرس فيها فامتنع
ولم يقبل منه فلازمه ملازمة شديدة فدرس بها مدة وظهرت منه
الفوائد الجمة على الطلبة وانتفع به الناس قال الجندي حاكيا عن الفقيه
عثمن الشرعبي قال كان عمر الفقيه عيسى يومئذ اثنتان واربعون
سنة ولا يكاد يرى في لحيته شعرة سودا قال وكان مجلسه محفوفا
بالبركات واذا تعرض احد بشي من الغيبة زبره ومنعه من ذلك
وكان عظيم الورع ولا ياكل الا ما تحقق حله محفوظا من الشبهات
اذا اكل شيا فيه شبهة لا يستقر في باطنه وربما ادرك قبل ان ياكل
حكى الفقيه عثمن المذكور وكان الفقيه ممن اخذ عنه انه عمل
بعض جيران المدرسة وليمة وعمل فيها طعاما حسنا وطلب جماعة
من الفقها والاعيان وكان الفقيه عيسى المذكور فيمن طلب فلما حضروا
واكلوا ورجع الفقيه الى منزله لم يكن ذلك الطعام يستقر في جوفه
ساعة واحدة بل رعد القي واخرج ذلك جميعه ثم اخرج قطعة
دم ثم قال للفقيه عثمن من هذا الرجل الذي دعانا فقال له يا سيدي
هو من ارباب الدولة فقال والله لو علمت لامتنعنا عن الاكل ولكني
تلوث الفقها في ذلك قال الفقيه عثمن وكان الفقيه يامرني ان اعمل له
قوته ويقول الي عرف اهلك لا يخلطونه بغيره فكنت اوصيهم بذلك
واجتهد عليهم وكانوا يعتمدون ذلك فاتفق اني اشتغلت بعض

Copyright ... University